تفسير البغوي

وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ

(واعلموا أن فيكم رسول االله) فاتقوا االله أن تقولوا باطلا أو تكذبوه ، فإن االله يخبره ويعرفه أحوالكم فتفتضحوا (لو يطيعكم) أي الرسول (في كثير من الأمر) مما تخبرونه به فيحكم برأيكم (لعنتم) لأثمتم وهلكتم ، والعنت : الإثم والهلاك . (ولكن االله حبب إليكم الإيمان) فجعله أحب الأديان إليكم (وزينه) حسنه (في قلوبكم) حتى اخترتموه ، وتطيعون رسول االله - صلى االله عليه وسلم - (وكره إليكم الكفر والفسوق) قال ابن عباس : يريد الكذب (والعصيان) جميع معاصي االله . ثم عاد من الخطاب إلى الخبر ، وقال : (أولئك هم الراشدون) المهتدون .